

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 15)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد

فهذا المجلس والحادي والخمسون في مدارس السنة بابي بكر الخلال رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

نحن في اثناء زيادة الايمان ونقصانه في الرد على المرجية نعم نعم امانة العبد هي امانة المتعلقة بالناس من امانات المال

والوظائف وهي فرع الامانة التي هي امانة التكليف المقصود بالامانة التي تنقص هنا اي - [00:00:31](#)

ما يتعلق بالصدق والوفاء الا نقص ايمانه بقدر ما نقص من امانته وهذا على ان الايمان عند جميعا انه يزيد وينقص عز وجل وهذه

الاية من اخر الجزء من من اخر - [00:01:43](#)

الجزء الاول سيقول السفهاء في سورة البقرة قال الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ان هذه الاية

نزلت لما قال من الصحابة من قالوا - [00:02:39](#)

واين نحن اخواني الذين صلوا الى بيت المقدس حيث لم تحول القبلة من بيت المقدس الى الا بعد سبعة عشر شهرا مهاجرة عليه

الصلاة والسلام او نحو ذلك انزل الله فيهم وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:02:58](#)

ان يضيع صلاتكم لما وجهتم الى بيت المقدس وسمى الله الصلاة ايمانا وهذا من اقوى الردود على اهل الارجاء اذ اخرجوا العمل من

الايمان والصلاة اظهر ما فيها العمل كما فيها القول كما فيها الخشوع والنية - [00:03:21](#)

ولهذا الصلاة الحج جمعت الاقوال والافعال والنية واعمال القلب في نعم الله عز وجل عز وجل وهذا مشهور الامام احمد ومبناه على

حديث ابي ذر رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - [00:03:45](#)

قال وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق مرة وثانية وثالثة ثم قال وان رغم انف ابي ذر اللهم ارضى عنه وصلي

وسلم على نبيك - [00:04:33](#)

هذه الاية فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقد ذكر الله

الزكاة مقرونة بالقرآن في نيف واربعين اية كلاهما من الاعمال - [00:04:47](#)

وهي من عظام ادلة اهل السنة ردي على اهل الارجاء استدلل بها السلف على كفر تارك الصلاة ان الله جل وعلا تركى الكفار قوتهم لنا

بالدين بان يتوبوا ان تابوا اي من الشرك والكفر - [00:05:07](#)

واقاموا الصلاة اذا جعل اقامة الصلاة شرطا معها الزكاة ولهذا الصلاة تركها تعمد او تركها جحد او تركها تهاون كل ذلك كفر لم يفرق

السلف الله بين جعلوا الجميع كفرا مخرجاً من الملة - [00:05:35](#)

في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد

في حديثي جابر ابن عبد الله - [00:06:03](#)

الانصاري رضي الله عنهما في صحيح مسلم حديث بريدة ابن الحصيد الاسلمي عند اهل ولم يفرق عليه الصلاة والسلام بين التارك

جحدا او تهاونا او كسلا او عمدا وفي هذا قول شقيق - [00:06:20](#)

ابن عبد الله ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة الا الصلاة ولم يأتي التفريق الا

عند المتأخرين منهم من جعلها بعد القرن الثالث - 00:06:40

ليظهر انها بعد القرن الرابع او الخامس ان محمد محمد ابن نصر المروزي كتاب تعظيم قدر الصلاة عام مئتين واربعة وتسعين يلقبونه
بالامام الشافعي الثاني الشافعي الاول محمد ابن ادريس - 00:07:00

نقل اجماع السلف على كفر تارك الصلاة من غير تفريق بين حال تركه هل هو تهاون وكسل او عمد واستخفاف او جحدا لوجوبها انما
وجد هذا التفريق عند متأخر اتباع المذاهب الاربعة - 00:07:23

نعم فيها اثبات ان الايمان يزداد لانه في اية الفتح ليزداد ايماننا مع ايمانه لا شك ان ان الايمان قبل ان يزداد كان انقص منه قبل
يزداد قال جل وعلا في اية البينة - 00:07:46

وما امروا المكلفون انسا وجنا عربا وعجما مؤمنة مشركة الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين التوحيد ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
الصلاة عمل والزكاة كذلك وذلك دين القيم جعله الله ديننا - 00:08:30

قيما عدلا وهي من دلائل القرآن في الرد على اهل الارجاء لما اخرجوا العمل عن الايمان سواء اخرجوه عن حقيقته كما هو قول
مبتدعتهم وغاليتهم او اخرجوه عن مسماه فما هو قول مرجئة العراق - 00:08:56

نعم هذا الرجل من خراسان وخراسان هي شرقي فارس تشتمل الان على افغانستان وعلى طاجيكستان بعيد وعلى الذي حول
بحر قزوين قال ان عندنا قوما يقولون ان الايمان قول بلا عمل - 00:09:20

من هؤلاء الرامية من المرجئة الذين جعلوا الايمان بالقول من اثار قولهم من جعلوا الايمان قول لا اله الا الله فقط من قال لا اله الا الله
صار مؤمن وان لم يصلي وان لم يزكي وان لم يصم - 00:10:23

وان لم يقيم بفرائه وعندنا قوم يقولون الايمان قول وعمل الايمان قول وعمل يعني عمل القلب يشير الى مرجئة انتشر من
تلك الجهة العراق السلف يقول الامام قول وعمل - 00:10:43

قول عندهم قولان قول القلب وقول اللسان والعمل عملان عمل القلب وعمل الجوارح قال الامام احمد فيهم ما يقرؤون من كتاب الله
يعني وينهم عن هالاية وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:11:08

مخلصين له الدين حنفاء يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ولهذا ليس شيء فجأة احتج عليهم واقوم عليه بالحجة من
هذه الاية نعم هذا قول الامام الشافعي وهو يتذاكر مع الحميدي ابو بكر - 00:11:25

عبد الله ابن الزبير المكي شيخ الامام البخاري وهو متعاصر مع الامام الشافعي هذا ليس عليهم احج من هذه الاية البين وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:12:19

وذلك دين القيم اي على هؤلاء المرجئة الذين اخروا واخرجوا العمل عن الايمان سواء كان عن حقيقته او عن اسمه ومسماه نعم الذي
يصوم ويصلي ويفعل الصالحات اكثر ازدد ايماننا من الذي يسرق - 00:12:43

ويزني يفعل الذنوب. هذا قول ابو يوسف الطنافسي يعلى ابن عبيد الله نعم الايمان قول وعمل هذا كما سبق باتفاق السلف تخريجة
وتفصيله ان الايمان قول اي قول القلب بالاعتقاد وقول اللسان - 00:13:23

وعمل عمل القلب بالنية توكل خشية الخوف انابة الرغبة حسن الظن وعمل الجوارح وسجودا ومشيا وجهادا انفاقا وبذلا واعطاء
وتناولا في باب المأمورات والمستحبات وفي باب المنهيات والمتروكات نعم هذا الحديث اصله في الصحيحين - 00:13:59

حديث انس ابن مالك من الانصاري رضي الله عنه وهو حديث طويل وفيه ان الله يحد لنبيه اربعة حدود لما من ادخر له شفاعته يوم
القيامة يقول يا محمد اخرج من النار ما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:14:54

يشفع يقول يا محمد يحد له حدا ثاني. اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من الايمان فاذا فنوا يعني اخرج هؤلاء
ارتفع ثالثا عليه الصلاة والسلام - 00:15:19

يحد الله له حدا ثالثا. اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى قال احبتي انه خذل من الايمان ثم يحد له جل وعلا حدا رابعا. اخرجنا
النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى - 00:15:36

على حبة من خبل من هذا يدل على ان الايمان في هؤلاء وشو نقص جدا حتى لم يبق منه الا ادنى ادنى وعلى حبة الاخ حديث
ابي سعيد ابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم - [00:15:52](#)

اخرج من النار في قلبه مثقال ذرة من ايمان مثقال حبة مثقال شعيرة مثقال برة دل على ان الايمان يضعف عند هؤلاء ظعفا عظيما
حتى لا يبقى منه الا هذا الشيء اليسير وهذا دليل نقصان الايمان - [00:16:12](#)

وانما ينقص الايمان في احد امرين جليين اما بترك الفرائض والواجبات واما بانتهاك الذنوب وتقمح المحرمات نعم رحمه الله نعم
عن زكريا ابن الفرج ها نعم. قال قلت المقصود من هذا ان السلف متفقون - [00:16:35](#)

مجمعون على ان الايمان يزيد وينقص بما يزيد الطاعات والقربات المحرمات وينقص طبيعي الواجبات الفرائض وبالوقوع المحرمات
والمسخوبات وجاء عن عبد الله ابن المبارك انه قال ان الايمان يتفاضل اشتهر عن مالك فان مالكا له - [00:18:16](#)

قول مشتهر عنه وله ايضا ما يسمى بالراجح في مذهبه فان الرواية المشهورة عنه انه يقول الايمان يزيد. وتهيب من قول ينقص لكن
من رواية عبد الله بن نافع المخزون مولاهم عن مالك - [00:18:45](#)

رواية غيره قال مالك الايمان يزيد وينقص هذه ما نسبها الامام احمد الى مالك فوافق بهذا مالك قول الجماعة جماعة اهل السنة نعم
للحديث المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف
يرفع الناس اليه بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - [00:19:49](#)

هذا معنى نقصان الايمان. اي الوقوع في المحرمات ومثله تضيع الواجبات هذا متفق عليه عنده قال حدثنا اسحاق من اسحاق الذي
روى عن احمد هل هو ابن رهوية شيخ فهد - [00:20:15](#)

من هو الكوسج كوسج وفي عسوج هنا اسحاق ابن منصور الكوسج انا من اصحاب الامام احمد حتى روى عن احمد المسائل رواها
عن احمد رواها ايضا عن اسحاق بن راهوية - [00:20:38](#)

المروزي ولهذا تسمى مسائله بمسائل الكوسج واسحاق ابن منصور الذي روى المسائل عن احمد كثيرون اشهرهم تسعة عشر يقولون
ومكثرون ومتوسطون في نقلهم لهذه المسائل التي من مجموعها صار مذهب الامام احمد - [00:21:10](#)

الفقه وقوله العقيدة والسنة نعم كل هذا من انواع هذه النقصان نعم وجماع النقصان في الايمان اما بالتفريط في الواجبات والفرائض
واما بانتهاك بالوقوع في المحرمات والكبائر نعم والمعنى من هذا - [00:21:41](#)

انهم قالوا لا يزني يعني من باب التحريف والا فان الزاني اذا زنا ضعف ايمانه على وقوعه في هذا الفعل القبيح حتى لم يردعه ايمانه
عن الزنا جدة جاء في الروايات الاخرى ان الايمان يظحي فوقه كالظلة - [00:23:10](#)

يعني ان كمال الايمان الواجب ما يجتمع مع انتهاك محارم الله الله يغار وغيره الله ان يزني عبده او تزني امته قاله النبي صلى الله
عليه وسلم في خطبته لما - [00:23:35](#)

صلى صلاة الكسوف كسوف الشمس وليس معنى هذا انه ينتفي عنه الايمان بالكلية ما قالت الوعيدية من الوعيدية يا ابراهيم
الوعيدية هم الخوارج والمعتزلة الوعيدية يقابلهم المرجئة باصنافهم في الوعيدية يقال هذا معناه انه كفر - [00:23:53](#)

حيث نفى النبي الايمان عنه. اخذوا بنصوص الوعيد مهملين معرضين عن نصوص الوحي مقابلتهم المرجئة في بدعتهم فخذوا
بنصوص الوعد مهملين مطرحين نصوص الوعيد اهل السنة والجماعة وفقهم الله وجمعوا بين هذه الادلة. نعم - [00:24:25](#)

نعم لا يزال الايمان بالتناقص حتى يذهب فلا يبقى منه شيء قاله ابن راهوية وقالته الجماعة جماعة السلف ان الله جل وعلا يقول هم
للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان الايمان درجات - [00:25:00](#)

كلما علا كل ما ابتعد عن حظيظ ودركات اذا نقص الايمان نقص حتى ان يبلغ الى مستوى الكفر والكفر في نفسه دركات الاسفل منها
النفاق من النفاق قول اهل الوحدة وحدة الوجود واهل - [00:25:19](#)

الاحاد الى بركات اعلى من بحث اهل الكتاب ارفع من ديني المجوس ودين المجوس ارفع من دين الوثنيين المجوس فيهم شبهة

كتاب كما سبق تقريره غير مرة اذا كما ان الكفر دركات - 00:25:39

وكذلك الايمان درجات يضعف الايمان حتى يكاد يقرب من الكفر من هذا قول اسحاق رحمه الله الايمان يزيد وينقص وينقص حتى لا يبقى منه شيء للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:26:07

نعم يذكرون قلنا ان هناك ثلاثة اصول بين اهل السنة وبين ما هي الاصل الاول والاعظم ان الايمان يزيد وينقص والايمان يتبعث والاستثناء في الايمان منهم من جعل الايمان يتبعث من الاول وهذا حق - 00:26:27

يكون الاصل الثالث العلاقة بين الاسلام والايمان الاستثناء في الايمان اصل فارق بين اهل السنة وبين الارجاء يحصل الاقوال في هذا ان المرجئة الجهمية يحرمون الاستثناء في الايمان هذا الاستثناء في الايمان شك - 00:27:02

الشك في الايمان ايش ولهذا يسمون اهل السنة بالشكاكة قابلتهم طائفة هو قول لبعض صفاتية اهل السنة كالقاضي ابي يعلى وغيره قالوا بوجوب الاستثناء في الايمان وهذا القول بالوجوب له ممدوح كما يأتي - 00:27:27

توسط في هذا السلف توسطوا فيه قالوا ان الايمان له احوال استثناء في الايمان له احوال ومراتب فيجب ان يستثنى في الايمان بان لا يدعي انه اتى بجميع خصاله يزكي نفسه - 00:27:52

وكذلك بعدم علمه بالعاقبة التي يختتم له بها يستثنى وجوبا يستحب ان يستثنى بالا يدعي انه اتى بجميع شعائر الايمان ويستثنى تمنيا ان يكون ممن مدحهم الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:28:21

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا قال انا ان شاء الله منه استحباب مؤكد احباب متأكد يحرم اهل السنة اذا قال انا المؤمن ان شاء الله واراد انه يشك يقول ما ادري انا مؤمن ولا غير مؤمن - 00:28:49

حرام كذلك عند الفصيل بين المؤمن والكافر يجب يقول انا مؤمن ويقول ان شاء الله كما جاء عن السلف خصوصا ابن مسعود وهو لان لا يمتدح ويتزكى يزكي نفسه نعم - 00:29:12

ولهذا قالوا لمن لم يقل اذا قال انا مؤمن ولم يقل ان شاء الله قالوا هلا قطع نفسه بالجنة من لا قطع نفسه بالجنة ولا يقطع احدا لنفسه بالجنة لكن نرجو - 00:29:41

للمحسنين ونخاف على المسيئين والمذنبين نعم هذا مذهب الثوري ها مذهب الشوري الله عز وجل يعني هذه اه مسوغات الاستثناء كما قاله الامام احمد لما قيل له عن الاستثناء في الايمان اي قوله انا مؤمن ان شاء الله. قال نعم - 00:29:55

استثناء على غير معنى الشك فان اراد ان يقول انا مؤمن ان شاء الله يعني يمكن مؤمن غير مؤمن كان في دينه او في ايمانه فهذا حرام وان اراد عدم علمه بالعاقبة - 00:30:59

بما يختتم له على احتياط للعمل انه ما اتى بجميع خصال الدين جميع خصال الدين انه لم يزكي نفسه هذا اثناء في الايمان مشروع وهو الذي جاء عن الائمة كابن مسعود والثوري وعامة السلف - 00:31:15

من دلائله قول الله جل وعلا لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله طبعها هذا متحقق امنين محلقي رؤوسكم ومقصرين في الفتح في قول النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة البقيع وانا ان شاء الله بكم لللاحقون - 00:31:39

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اتقاكم واخشاكم لله هنا قال ارجو حنا كلامنا في الاستثناء ارجو بمعنى الاستثناء ليس فيها القطع وليس فيها التزكية لان مقابل ارجو القطع - 00:31:58

ولهذا اهل السنة يقول انا اشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار ولكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء نرجو تساوي وتعادل الاستثناء ان شاء الله الايمان نعم في اي هنا في اي موضع - 00:32:24

ان شاء الله نعم تحقيقا تعليق الامور المستقبلية التي لا نعلمها ولا نقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء كذلك التعليق في قوله ان شاء الله في الحلف - 00:32:49

والله لافعلن كذا ان شاء الله فان لم يفعله لكن ما جاء في اخبار الوحي كتابا وسنة في امور مستقبلية هي محققة في وقوعها ولهذا يدخل اهل الجنة ان شاء الله تحقيقا ايش - 00:33:12

لا لا تعليقاً نعم يعني ما جاء في صحيح مسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون في رواية لللاحقون ان شاء الله ليست ان شاء الله الشك
انما ان شاء الله المحقق - [00:33:31](#)

مثله اية الفتح المسجد الحرام ان شاء الله محققين رؤوسكم مقصرين ان شاء الله ليست فيها الاستثناء بمعنى الشك والتخيير نعم نعم
من يعني يحيى بن سعيد القطان لاصحابه في اهل الحديث واهل السنة والقرآن - [00:34:20](#)

انهم متفقون على الاستثناء في الايمان هذا كما سبق عن ابن مسعود وغيره انه لا على جهة الشك وانما على جهة الاحتياط في جميع
خصال الايمان وعدم التزكية ورجاء ان يكون من الذين مدحهم الله من المؤمنين - [00:35:18](#)

بعد علمه بالعاقبة وما يختم له به نعم عبد الله بن عون كما سبق من سداد التابعين. نعم اللهم صلي وسلم اين نعت الى النبي نفسه
اذا جاء نصر الله - [00:35:41](#)

ما قالها ابن عباس قالها عمر مشيختي هذا نعي من الله لرسوله نفسه لحوقه بالرفيق الاعلى متى نزلت هذه السورة بعد الفتح كم
عاش النبي بعدها الفتح كان في رمضان - [00:36:33](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم مات في الاول من السنة سنتين ونص فيه الاستعداد والتأهب للرحيل هذا الواجب على اهل الايمان اهل
البصيرة اولي الابواب لا يغتر بالدنيا ليست هي بمقام - [00:37:04](#)

ولا يخلد فيها احد وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون اذا يستعد للمؤمن الاية سورة هذه في هذا المساق ولهذا
ترجم عليها النووي رحمه الله باب الاستعداد والتأهب بهذه السورة - [00:37:28](#)

وعد ذلك فقها من ابن عباس عمر انه نعي من الله لرسوله نفسه انه لاحق بالربيق الاعلى يكثر من الاستغفار والتسبيح عائشة رضي
الله عنها كما في الصحيحين لما نزلت - [00:37:51](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان يكثر ان يقول في ركوعه الله عليه وسلم وفي سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي يتأول القرآن لان تأويل الامر - [00:38:10](#)

الامثال وفعل المأمور تأويل الخبر وقوع المخبر به كما قال جل وعلا في اوائل الف لام ميم صاد الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم
يأتي تأويله حقيقة ما اخبر الله به - [00:38:29](#)

من نعيم او من عذاب او ما يكون في العرصات وهذا احد معاني التأويل الثلاثة وهي الحقيقة التي يؤول اليها الشيء فحقيقة الامر
فعل المأمور الحقيقة خبر وقوع المخبر به - [00:38:47](#)

يأتي التأويل بمعنى ثاني وهو التفسير ومنه تعبير المنام طويل المنام اي تفسيره منه ما كان عند ابن جرير القول في تأويل قول الله
جل وعلا كذا وكذا اي في تفسيره - [00:39:08](#)

ويأتي معنى ثالث التأويل وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر بدليل عند بعضهم لقريته فهذا التأويل حقه حق وباطله
باطل والمدار والمناق على هذا الدليل الصارف وعلى هذه - [00:39:22](#)

وان كانت حق الصرف حق والا التأويل باطل لما كان الدليل والقليل الصارفة باطلة فمن الحق قول العرب رأيت اسدا جالسا في
المسجد يتبادر الى ذهنك ان الاسد جاء من الغابة - [00:39:42](#)

في المجلس المسجد انما الاسد هنا معناه غير الراجح وهو الشجاع او برغاه مثله قوله رأيت بحرا يصلي في المسجد كريما سخيا لان
البحر خرج من مكانه وجاء يصلي هذي القرية الصادقة صحيحة وضح الصرف - [00:40:08](#)

من اللفظ الراجح لللفظ المرجوح ويأتي هذا الصرف بدليل باطل يكون القرينة فيها باطلة يستخدمه المتكلمون المعتزلة والمتجهمه
بصرف الصفات عن معناها اللائق بالله ان الله ليس له سمع ولا بصر - [00:40:34](#)

لا يغضب ولا يرضى لان القيمة الصادقة لذلك عن هذا المعنى الظاهر زعمهم ان هذه الصفات صفات الاجسام المخلوقة والله لا يشبه
الاجسام اذا اولوا هذه الى معنى اخر فنقول هذا الدليل والقيد الصارفة باطلة - [00:41:01](#)

الحجة فيها داحضة بل لله سمع وبصر وكلام ويغضب ويرضى ويفرح ويجيء وينزل كل ذلك على ما يليق بجلاله وعظمته وقديسيته لا

يشبه بهذا خلقه مهما بلغ الخلق في كمالهم - 00:41:23

كل هذه ادلة جاءت في السنة على قول ان شاء الله في امور متحققة نعم حديث في صحيح مسلم لكل نبي دعوة تعجل كل نبي دعوته نوح قال ربي لا تذّر علي الارض من الكافرين - 00:41:44

نبينا صلى الله عليه وسلم ادخر دعوته وشفاعته يوم القيامة شفاعته لامتة ينالها اهل الذنوب وهم قسمان اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها واقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها - 00:42:21

شفاعة نبينا وهو اعظم من يشفع من خلق الله اللهم صلي وسلم عليه حتى ان الله يحد له فيها اربعة حدود يشركه في الشفاعة لهؤلاء الملائكة الصديقون الشهداء والصالحون سورة البقرة وال عمران - 00:42:45

يأتي ثوابهما يشفع لصاحبه وصدقة المؤمن والافراط لكن اعظمهم شفاعة في هذا المقام هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه من وراء ذلك رحمة ارحم الراحمين. فانه اذا نفذ الشافعون - 00:43:13

نفدوا يأخذ جل وعلا بيمينه من لا يحصيهم الا هو يقول هؤلاء الى جنتي برحمتي ولا ابالي رحمة منه سبحانه ممن لم تدركهم شفاعة الشافعي نعم ارجو على اليقين لا على الشك - 00:43:37

وان شاء الله على التيقن لا على الشك والريبة نعم دخل عليه على الامام احمد اي نعم القائل ذلك ابن سندي انهم اي المرجئة انك شك اكثر من قاله المتكلمون الاشاعرة - 00:44:27

والجهمية هذا مشهور عن الماتورديه اذا قال انا مؤمن ان شاء الله ان هذا شك في ايمانه والاية في سورة الفتح نزلت بعد عمرة ايش الحديبية في عمرة الحديبية قل المشركون ومنعوا رسول الله والمؤمنين ان يدخلوا مكة - 00:45:11

قال لهم صلى الله عليه وسلم انكم ستعتمرون تطلق بعضهم اين قوم رسول الله اننا سنعتمر وبلغ ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قال انكم داخلون الى مكة يا الله ولم اقل عامكم هذا - 00:46:25

في هذا قوله جل وعلا لتدخلن المسجد الحرام لظلمت عليكم الشمس والمن النبي عليه الصلاة والسلام ولمن معه من المؤمنين يدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا - 00:46:45

فيها دليل على جواز التحليق والتقصير في النسك هذا من جهة العموم فان التحليق شعار من الرجال والتقصير شعار من اهل الخنافس اي والله يتحسفون يحلقون شعورهم لكن ما يتحسفون يحلقون لحاهم - 00:47:03

للاسف الشديد ما امروا به اهملوه وفرطوه وما نهوا عنه بادروا وسارعوا اليه وش هالانتكاس هذا الشياطين والقهوة على الناس نسأل الله العفو والعافية النساء فرضهن التقصير في هذا روى الخمسة حديث عائشة رضي الله عنها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن - 00:47:27

فرضهن التقصير يجوز للرجل ان يقصر لكن لا كتقصير النساء منه شوي ومنا شوي لا. بل يعم رأسه قل له والافضل ان يحلق رأسه نسك حجا او عمرة - 00:47:59

نعم ارجو لم يقطع ليس هذا من باب الشك هذا كالاستثناء وهو صلى الله عليه وسلم بالاجماع اتقى الناس واخشاهم لله واعبدهم لله حتى من الانبياء قبله عليهم الصلاة يجي عندك - 00:48:22

المحشي ولا بالجيم الصباح النهشلي ها عليها اشارة هل هو سريج بالجيم المعجمة ولا بالحاء المهملة معجمة من اسفل الخاء معجمة من اعلى ترجمة احمد ابن الصباح النهشلي جعفر يقال له ابن ابي سريج - 00:50:10

وابن ابي سريج التقبل هو عدم التزكية لا يزكي نفسه والناس المرجئة يقول لا مؤمن وكافر لا يجيزون انا مؤمن ان شاء الله ان عندهم الاستثناء على الشك الله عز وجل يقول واخرون مرجون لامر الله اما يتوب عليهم واما - 00:50:53

معذبهم فهؤلاء من هم ارجأهم الله لا يقطع له استثناء هنا لعدم العلم بالعاقبة وعدم العلم بما يختم له به لهذا في اخره بين الاستثناء في القول ولا في العمل - 00:51:41

العمل ما في القول ما يستثني مؤمن لست بكافر العمل انه لم يأتي بجميع خصاله انما انه في القول قال لا اله الا الله محمد رسول الله

نعم يضعف قلوبهم - 00:52:03

من الاستثناء يعني ما فيها من الحرج من آآ او في تأثير من البدع عليه المتعجب منهم انهم لا يستثنون في مواضع الاستثناء

استحبابا لا شك في اصل الدين واصل الايمان - 00:53:15

نعم اذا رأيت من يحرم قوله ان شاء الله في الايمان فهذا علامة عن الارجاع اذا حرم الزيادة والنقصان في الايمان فهذا علامة على

تحقق الارجاء فيه نعم لماذا اناطه ابن مسعود - 00:53:36

اكثر من جاء عنه من الصحابة على الاستثناء قولاً وفعلًا هو عبد الله ابن مسعود رضي بهذا القول بالاستثناء في الايمان هو مذهب

الصحابة رضي الله الذي لم يعرف لهم فيه مخالف - 00:54:58

نعم الاستثناء بلغه ان ابن مسعود يستثني من عالم ذلة من عالم الجهل وش يسوي لان حائكا كان متهما بالارجاء. نعم انكر الامام

احمد على قول من يقول في رواية الحارث ابن عميرة ان ابن مسعود رجع عن الاستثناء - 00:55:16

لهذا ابن مسعود لما قيل له ان قوما يقول نحن مؤمنون الا قالوا انا في الجنة لان المؤمنين في الجنة اراد ان يؤدبهم فلا يقطع بالايمان

ولا يزكوا انفسهم ولا يتطلع الى علم الخاتمة التي يختتم لهم به - 00:56:16

نحن مؤمنون ان شاء الله لا على انهم شاكين او شاكون في اصل ايمانهم نعم قال عندكم عن حماد ابن ابي سليمان الاخوان في في

حماد بن ابي سليمان في حماد بن ابي سليمان - 00:56:37

وهو حماد بن مسلم الاشعري. نعم ابي حنيفة حتى ان ابا حنيفة من حبه له ابنه حماد ابن النعمان ابن ثابت عن ابي حنيفة على شيخه

من حماد بن ابي سليمان - 00:57:23

نعم لا لا قلت لحماذ بن ابي سليمان هذا الاعمش نعم عبدالله بن عون كان حماد بن ابي سليمان من اصحابنا احدث الارجاء ما

ارجاء حماد ابن ابي سليمان ان الايمان قول - 00:57:43

اخرج العمل عن مسمى الايمان وذمه على ذلك السلف انكروه منه يوافقوه عليه هنا قال الامام احمد قوله خبيث قول ابن مسعود كما

جاء عنه في صحيح مسلم وغيره سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:58:52

ان هذا الكفر الاصغر والفسوق الاصوات يقع من المؤمن فينقص به ايمان يبقى له اسم الايمان لا يزول عنه حماد بن ابي سليمان

محتمل مئة وعشرين وابو حنيفة مئة وخمسين وهو تلميذه - 00:59:13

من اللي قال المتوفي عرفه الله يعفو عنا وعنهم. نعم اذا المرجئة في عهد اصحاب ابن مسعود في الكوفة ولهذا حدث الارجاء في

اواخر المئة الاولى واولئ الثانية العفو والعافية. نعم - 00:59:38

يقول اكثر العجم ممن ورثوا العلما كانوا كذلك سببا نشأوا عند مواليهم واعتقوا وامنوا وامنوا من بعدهم ابناءهم وذوهم الى ان

صار منهم هؤلاء الجلة من الكبار الحفاظ البخاري مسلم - 01:00:19

ابو داود الترمذي النسائي ابن ماجة نعم ابو الله يعفو عنا وعن نعم ولا يتهم ابو وائل انه يستخف به اذا كان لا يتهم هؤلاء زبيد

ومنصور للمعتمر والاعمى سليمان ابن مهران هل يتهم ابوان شقيق ابن سلمة - 01:00:46

نعم نقف عند هذا امام المجلس الحادي والخمسين - 01:01:43